

منهج أهل السنة والجماعة في الواجب

علم المسلم نحو صحابة الرسول ﷺ

تمهيد:

هذه الشريعة الإسلامية وما دلّ عليها من القرآن الكريم والسنة المطهرة والتي وصلت إلينا نقية صافية قد حملها رجال صادقون وعلماء مخلصون وفي مقدمتهم: صحابة رسول الله ﷺ الذين صحبوا النبي ﷺ فنقلوا إلينا أحاديثه وهدية وسنته.

فمن هم الصحابة؟

وما حقهم علينا؟

عناصر الدرس:

* الصحابة جمع صحابي وهو: مَنْ لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك.

فكر

الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز رحمه الله، لا يُعتبر من الصحابة فلماذا؟
لأنه لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم

* الواجب على المسلم نحو الصحابة رضي الله عنهم أن :

١ يعتقد أنهم أفضل الأمة، وأنهم خير القرون ؛ فيحبهم ويثني عليهم كما أثنى الله عز وجل عليهم في قول الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(١)، لما قاموا به من نصره النبي صلى الله عليه وسلم ولتشرافهم بصحبته ولأنهم نقلوا إلينا هذا الدين وحملوا الرسالة.

٢ يترضى عنهم عند ذكرهم كما في الآية السابقة، وقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾^(٢).

٣ يعتقد أن الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول ثقات؛ لأن الله عز وجل زكاهم ورضي عنهم قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾^(٣).



- هذه ثلاث آيات متتابعات من سورة الحشر (٨-٩-١٠)، تأملها جيدا، ثم أبين مَنْ المقصود بكل آية؟ ثم أوضح عمل كل طائفة.

| رقم الآية | قال الله تعالى: | المقصود بالآية | ما عملهم؟ |
|-----------|--|----------------|-----------|
| ٨ | ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ | | |
| ٩ | ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ | | |
| ١٠ | ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ | | |

س/ في أي طائفة أكون؟
ج/

س ١ / الصحابة رضي الله عنهم هم أفضل الأمة، أذكرُ بعض المسيبات لذلك.

لما قاموا به من نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ولتشرفهم بصحبته
ولأنهم نقلوا إليها هذا الدين وحملوا الرسالة

س ٢ / هذا الدين العظيم نُقل إلينا من طريق الصحابة رضي الله عنهم، فماذا يترتب

على القدح فيهم؟

من سبهم أو قدح فيهم فقد وقع في منكر عظيم ومخالف لكتاب الله وسنة
رسوله (ص) وإجماع هذه الأمة.

س ٣ / أذكرُ أربعة مما يجب علينا نحو صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم

يحذر من الوقوع في أعراضهم أو سبهم

يستغفر لهم

يتبع طريقهم في تعلم الدين وفهمه والعمل به وفهم وسط بين الإفراط والتفريط

يحذر من الغلو في الصحابة ورفعهم فوق منزلهم بل لا بد من سلوك التوسط والاعتدال